في الطريق إلى ورجلان

الشاعر: عبد الرحمن أخطاري
المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة – المسيلة (الجزائر)

في الطريق إلى ورجلان...

نعيم من النخل الوفيّ نحبّه	وبحر من الرمل العنيد نهابه
ومخضرة العينين مصفرة المدى	وكيف تلاقى عذبا وعذابه
يضلّ به البدر المنير، وإنما	نخيلك خيمات له وسحابه
أيتك في كفيّ.. لا شيء فيهما	ولكن فؤادي أن فيك جلابه
إذا جمل بالشعر هزّ سنامه	تنادت بنات الدهر: خلد كتابه
ومن لم يصغ في ورجلان بديعة	فقد ضاع من عمر القصيد شبابه
وفي القلب بحر من هيام أخاف إن	تبخر من شمس الجفاء عبابه
تفاءلت لما زرتها ذات عضبة	فزحج عن قلبي من الهم نابه
وثنيت فارتاحت إلى الأنس مهجتي	فها أنا مفتاحي بكفي وبابه
كأن طريقي نحوها نصف خطوة	وحظي منها الدهر يُمنُّ غرابه
أحيئك.. شعري في حماك غنيمة	ويزداد نورا من بهاك شهابه
على كتفي بُرد من البرد فاحضني	بدفئك قلبي كي يذوب إهابه

ألوم الذي.. يلقاك من دون هيبة	وأعذر من يخشاك والصدق دابه
لأنت له العقبى إذا شاء حلوةً	وأنت إذا ما شئت عدلا عقابه
أيا طفلة تلهو على الرمل طفلةً	هواك لقلبي روضه وربابه
أحبك كالأطفال شمسا ودبعا	وشايا مع الأتراب طاب شرابه
أحبك نخلا أستبيح ظلاله	وعرجون نور من يدك انسكابه
وحقفا بريئا يركب الركب متنه	تهادى بهم أنسا وغابت ذنابه
ومنهل وجد لست أقدر شرحه	على شفة الأيام باق رُضابه
نضحت به محراب بوحى فساح بي	وضجت من الوادي غيارى قبابه
إذا تاب شيطاني عن الشعر ليلة	ذكرتك حتى تاب عنه متابه
إذا لم يكن شرع وشعر.. وقهوة	فليس لطفل القلب إلا اكتتابه
شتاؤك يا بنت الرمال ربيعنا	وصيفك يا أم النخيل نهابه
حنانك لي أم وعزمك لي أب	ومن كرم الرحمن هذا التشابه
سلام على الأحقاف فيك ونخلة	يودّعي عرجونها وعُبابه

الثلاثاء: 2018/11/20